به الصانع فيجوز اطلاقه على كل واحد من الاجناس او
الانواع او الاصناف وعلى جملة منها وعلى كلها اطلاق
اسم الكلي على جزئياته كاطلاق الانسان على كل فرد من
افراده وعلى جملة منها وعلى كلها فلا يطلق على افراد الجنس
او النوع او الصنف فلا يقال عالم زيد لان زيدا ليس بعالم
وانما هو فرد من افراد ما يطلق عليه العالم وهو الانسان
وجزئي من جزئياته لا جزئي من جزئيات ما وضع له لفظ
العالم وهو الامر الكلي المشترك بين الاجناس والانواع
والاصناف لان الذي من جزئياته كلي ذلك الفرد الصادق
به وبغيره من الافراد كالانسان لا نفس ذلك الفرد
وليس العالم موضوعا لكل واحد من الاجناس والانواع
والاصناف ولا لكل جملة من الاجناس والانواع والاصناف
ولا لكل من كل الاجناس وكل الانواع وكل الاصناف فان
القول بتعدد الوضع بحسب كل جنس وكل نوع وكل صنف
مثلا كما في لفظ العين قول بلا دليل وهو موضوعا للهيئة
المجتمعة من كل الاجناس وكل الانواع وكل الاصناف اذ لو
كان موضوعا للهيئة المجتمعة مما ذكر لما صح جمعه كما في قوله
تعالى رب العالمين لان الجمع لا يسوغ مفرده والقول
بالاشتراك بين الهيئة المذكورة وكل واحد من الاجناس
والانواع والاصناف مثل خلاف الاصل لا يصار اليه بلا
ضرورة داعية اليه وانما اطلاقه على الهيئة المذكورة
لكونها جزئيا من جزئيات ما وضع له وهو القدر المشترك
كما سبق لا لكونها وضع لها بوضع على حدتها فان قلت
عبارة المصنف صريحة في كون العالم اسما للمجموع اي الهيئة
المجتمعة المذكورة حيث قال بجميع اجزائه دون ان يقول

بجميع

بجميع جزئياته فالجواب انا لا نسلم ان عبارته صريحة فيما
ذكر لان قوله العالم بجميع اجزائه محدث قضية كلية معناه كل
جنس يصدق عليه مفهوم اسم العالم بجميع اجزائه محدث
فيكون فيه اشارة الى ان كل جنس من الاجناس حادث مع
حدوث الاجزاء التي تركب منها في الخارج والمراد بتركيبه منها
في الخارج تركب جميع جزئياته منها كما يقال جنس البيت مركب
من الجدران والسقف وهو ابلغ في الرد على الفلاسفة
واعلم انه لما كان تقسيم اللفظ للعالم بما سوى الله من الموجودات
شاملا لخلاف المقصود من وجهين الاول انه يوهم جواز
اطلاق العالم على الجزئيات لانها الموجودة بالذات اي
الافراد التي هي جزئيات الاجناس والانواع والاصناف
كزيد وعمرو مع انه لا يجوز الثاني انه يوهم اختصاص اطلاقه
على المجموع بحيث الجئ الى بيان كلمة ما بصيغة الجمع مع ان
اطلاقه ليس مختصا بالمجموع لانه كما يطلق على المجموع يطلق
على كل واحد من الاجناس والانواع والاصناف وعلى جملة
مجتمعة منها وعلى كل كل منها ازال الله هذا الايهام بقوله
بقال عالم الاجسام الخ فان في اتيانه بالامثلة من الاجناس
اشارة الى عدم جواز اطلاقه على الجزئيات فحينئذ يكون
في قوله من الموجودات مضاف محذوف اي من اجناس الموجودات
اي وانواعها واصنافها وفي اطلاقه العالم على جملة من
الاجناس وعلى كل واحد من الاجناس اشارة الى انه اسم
موضوع للقدر المشترك بين جميع الاجناس وحينئذ يجوز
اطلاقه على كل واحد من الاجناس وعلى كلها اطلاق اسم
الكل على جزئياته كما سبق فلا يختص اطلاقه حينئذ بالمجموع
لا اسم موضوع للكل اي المجموع وهو الهيئة المجتمعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)